

التفسيـر المـيسـر لـجـزـء عـم (٨٠) سـورـة الـبـرـوج | تـفـسـير ابنـ كـثـير

للشـيخ الدـكتـور عـلـي بنـ غـازـي التـوـيـجـري

علي غازي التويجري

ثم قال ثم بعد ذلك تأتي سورة البروج. وسورة البروج تسمى سورة البروج وتسمى بسورة ذات البروج. وكل ذلك ايضاً مأخوذ من اول آية فيها. وسورة البروج ايضاً مكية باتفاق اهل العلم ومرتبتها في النزول هي السورة السابعة والعشرون في تعداد - 00:00:00 نزول السور نزلت بعد والشمس وضحاها وقبل والتين والزيتون. واياتها تنتان وعشرون آية الله جل وعلا يقسم بالسماء ذات البروج. فقال والسماء ذات خروج الواو واواه القسم واقسم بالسماء واليوم الوعود وشاهد مشهود واختلفوا في جواب القسم فقال بعضهم جواب - 00:00:30

قسم قتل اصحاب الاخدود. وكانه قال والله لقد قتل اصحاب الاخدود وقيل ان جواب القسم ممحوف تقديره لتعيشن. والسماء ذات البروج واليوم الموعود وشاهد مشهود لتعيشن يوم القيمة تمام وهذا يؤخذ من دالة من ذكر اليوم الموعود لانه هو يوم القيمة. والسماء ذات - 00:01:00

والبروج هي النجوم العظام. كما قال جل وعلا تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وهذا قول ابن عباس ومجاهد ومن معه. وعن مجاهد قال البروج هي التي فيها الحرس - 00:01:30

ووصحه رواية يحيى بن رافع قال يحيى بن رافع البروج قصور في السماء. يعني قال هي قصور في السماء وهي وفيها الحرس من الملائكة الذين يحرصون السماوات. وقيل البروج هو الخلق الحسن - 00:01:50

واختارها ابن جرير انها منازل الشمس والقمر. وهي اثنا عشر برجا. تسير الشمس في كل واحد منها شهراً ويسيّر القمر في كل واحد منها يومين وثلاثة. فذلك ثمانية وعشرون منزلة ويستسر - 00:02:10

ليومين. اذا البروج اما انه النجوم او انها منازل الشمس والقمر. وافكر القولين قول قوي وله وجه من النظر. اذا اقسم الله بالسماء ذات البروج. واقسم باليوم الموعود وهو يوم القيمة. وهو يوم القيمة الذي وعد - 00:02:30

الله الخلق انه يبعثهم فيه ويجازيهم على اعمالهم. ثم قال وشاهدوا مشهود. قيل الشاهد هو يوم الجمعة والمشهود هو يوم عرفة. وقيل الشاهد هو النبي صلى الله عليه وسلم المشهود عليه الامة. والصواب العموم - 00:02:50

ولهذا الصواب ان يقال يقسم ربنا بكل راء مشاهد ومرئي مشهود. وكل شاهد على احد ومشهود عليه كيوم الجمعة شاهد لمن حضره وهو مشهود لمن حضره. وكذا يوم عرفة او الرسول شاهد على - 00:03:10

وامته مشهود عليها فهو يشمل كل شاهد ومشهود. كل راء ومرئي وكل من شهد على شيء وكل من شهد عليه بشيء وهذا هو الاولى. وان كان بعض المفسرين مال الى ان الشاهد هو يوم الجمعة. والمشهود هو يوم عرفة. ثم - 00:03:30

قال قتل اصحاب الاخدود ومعنى قتل اي لعن اصحاب الاخدود. اصحاب الاخدود اه الاخدود جمعه خد وهي الحفر شقوق وحفر حفروها في الارض مستطيلة. اه حضرها الكفار ووضعوا فيها حطبا جزلاً كثيراً ثم اظرواها بالنار فعرضوا المؤمنين - 00:03:50

عليها فمن ابي رموه فيها. وهؤلاء اصحاب الاخدود قيل انهم من فارس وقيل انهم في اليمن وقيل انه في الشام آآ عدة اقوال للمفسرين وعلى كل حال هم قوم من الكفار قيل انهم من قيل - 00:04:20

انهم من المجروس وقيل انهم من المشركين والذين رموا فيها هم من النصارى من آآ النصارى في زمانهم آآ نكمل تفسير سورة البروج.

آآ كنا قد انتهينا الى قوله جل وعلا قتل اصحاب الاخذود بعد ان - 00:04:40

الله جل وعلا بالسماء ذات البروج ومعنى ذات البروج يعني صاحبة البروج والبروج هي الكواكب او هي آآ منازل الشمس والقمر. اه
والى يوم الموعود وهو يوم القيمة وشاهد مشهود كل شاهد رأى ومرئي وكل من - 00:05:00

اجتهد على شيء او شهد عليه ومن ذلك يوم الجمعة ويوم عرفة والنبي صلى الله عليه وسلم وامته قتل اصحاب الاخذود لعن اصحاب
اخذود آآ بسبب فعلهم القبيح واصحاب الاخذود اختلف العلماء فيهم فجاء عن مقاتل انه قال - 00:05:20

كانت الاخذود ثلاثة واحد بنجران باليمن والآخر بالشام والآخر بفارس حرقوا او حرقوا بالنار اما بالشام فهو انطنا نوس الرومي
واما التي بفارس فهو بخت نصر واما التي بارض العرب فهو يوسف دون واس - 00:05:40

فاما التي بفارس والشام فلم ينزل الله تعالى فيهما قرآنها وانزلها في التي كانت بنجران. ونحو ايضا جاء اه عن السد انه قال كانت
الاخذود ثلاثة خد بالعراق وخد بالشام وخد باليمن. وذهب جم من المفسرين الى ان - 00:06:00

اه المراد هنا انما هو اه الخد الذي اه او الاخذود الذي في اليمن. اه وكانوا قوما يعني النصارى على دين النصرانية قبل تحريفها. وكان
الذي عذبهم قوم من الكفار الوثنين غير - 00:06:20

ومؤمنين قتل اصحاب الاخذود اي لعنوا على فعلهم القبيح لانهم خدوا الاخاديد وشقوا الشقوق داخل الارض قال جل وعلا النار ذات
الوقود يعني جعلوا فيها وضعوا في هذه الاخاديد او هذه الاخذود نار وضعوا فيها - 00:06:40

نارا ذات وقود يعني وضعوا نارا وضعوا فيها حطبا واوقدوه فصار نارا النار ذات النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود. اي هؤلاء الكفار
اعداء الله آآ قعود على النار يعني على حافة هذه آآ على حافة هذه الاخاديد وهذه وهذه الشقوق والحفر التي شقوها كانوا جالسين -
00:07:00

عليها ينظرون او ويعدبون المؤمنين ويلقونه ويلقونه فيها. اذ هم عليها قعود هم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود. ايضا هم حاضرون.
هم حاضرون. على ما يفعلون بالمؤمنين. يشاهدون ذلك وينظرون اليه. وهذا دليل على يعني على خبتهم وعلى تشفيهم - 00:07:30

من المؤمنين لأنهم كانوا قائلين على اطراف هذه الاخاديد وايضا كانوا يلاحظون وينظرون ويشهدون ما يقع لهم من سقوطهم في
النار وموتهم ولم يكن في قلوبهم رحمة وانما كانوا يفعلون ذلك زيادة في التجبر والتجرد واذية المؤمنين - 00:08:00

ان اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نعموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. يعني ما نعموا على هؤلاء
المؤمنين الذين احرقوهم بالنار؟ اه الا انهم كانوا يؤمنون بالله. والذي يؤمن بالله لا - 00:08:30

لا يجوز ان يقم عليه بل يجب ان يقال جزاك الله خيرا هذا هو الواجب عليك وعلى جميع الخلق. فالحاصل انهم ما نعموا وما عابوا
عليهم وما انكروا عليهم وما عتبوا عليهم الا الايمان بالله سبحانه وتعالى وهو الامر الذي خلقوا - 00:08:50

له وهذا يعني يبين شناعة اعتداء هؤلاء القوم عليهم واحراقهم بالنار مع انهم لا ذنب ولا جرم لهم فما ذنبهم وما نعم عليهم الا انهم
يؤمنون بالله العزيز الحميد العزيز ذو العزة التي لا ترام الغالي - 00:09:10

على امره وهو الحميد اي المحمود على افعاله وعلى تقديراته وعلى شرعه فهو وان كان حصل للمؤمنين عذاب لكن الله جل وعلا
محمود على كل ما يقدر. لان هذا اجلهم وهم بذلك - 00:09:30

ساروا الى الجنة فهذا العذاب الذي وقع بهم كان سببا لدخولهم الجنة ونجاتهم من النار وايضا اخذ اعدائهم وعذبهم عذابا شديدا كما
سيأتي. ثم قال الذي له ملك السماوات والارض والله على كل شيء - 00:09:50

شهيد. آآ اخبر ان عن عظمة ملكه جل وعلا فهو جل وعلا العزيز الحميد الذي يملك السماوات والارض وما بينهما وما فيهما كلها ملكه
وتحت تصرفه هو الذي اوجدها ويتصرف فيها. والله على كل شيء شهيد. والله جل وعلا يشهد كل شيء يراه ويبصره - 00:10:10

ويحصي على العباد اعمالهم. مسلمهم وكافرهم. ويحسن هنا ان نذكر اه قصة اصحاب الاخذود او نكمel آآ الاية المتبقية في السياق.
قال جل وعلا ان الذين المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحرائق. ان الذين فتنوا اي عذبوا آآ المؤمنين -
00:10:40

وصدوهم عن سبيل الله او قتلوا لهم الاخاديد والقوهم والقوهم فيها. وهذا يشمل كل ما من فتن المؤمنين والمؤمنات فيدخل فيه اصحاب الاصدود دخولا اوليا ويدخل فيه ايضا من فعل ذلك من كفار قريش كابي جهل - 00:11:10

بن خلف وغيرهم الذين عذبوا المؤمنين كلال وعمار وغيرهم ويدخل فيهم كل كافر عذب المؤمنين وفتنهم في ومن اجل دينهم فهؤلاء ان لم يتوبوا قبل موتهم التوبة النصوح بان يقرعوا - 00:11:30

عن الذنب اولا يتوبون مخلصين لله ويقلعون عن الذنب ويندمون على فعله ويعزمون الا يعودوا اليه ويصلح العمل ويؤمنون بالله جل وعلا فالم عذاب جهنم لهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق فلهم عذاب - 00:11:50

جهنم على كفرهم ولهם عذاب الحريق هذا عذاب زائد مقابل فتنهم للمؤمنين وخاصة اصحاب الاصدود تحريقهم للمؤمنين. وقيل ان عذاب جهنم هنا يراد به الزمهير. وهو غاية الشدة والبرودة فلهم غاية عذاب في غاية البرودة آآ ولهم مقابل احرارهم ايضا للكافرين - 00:12:10

عذاب الحريق وهو شدة الحرق او النار المحرقة الشديدة. قيل ان عذاب الحريق هو تأكيد يعني عذاب جهنم ونص على بعض ما يقع آآ فيها من عذاب آآ لهم - 00:12:40

قيل ان عذاب الحريق قدر زائد ايضا على عذاب جهنم فهذا خاص بالذين قاموا بحرق الكافرين فلهم عذاب جهنم يعذبون كما يعذب بقية الكفار ولكن لهم عذاب زائد وهو عذاب الحريق. نعوذ بالله من ذلك. وهذا دليل على شدة الوعيد فويل - 00:13:00 للذى يفتن المؤمنين والمؤمنات ويتعرض لهم فالواجب ان يحسن الى المؤمنين والمؤمنات وان يعانون وان يتلطف معهم وان يدعى لهم وان يقال جزاكم الله خيرا وكثير من امثالكم. فويل للذى يفتنهم ويحاول ان يصددهم عن دينهم. ويعنى - 00:13:20 يمنعهم من دينهم فهو في اسوأ المنازل. نعوذ بالله. واذكر هنا ما رواه الامام احمد ومسلم في قصة اصحاب الاصدود فانها قصة فيها عبرة وعظة. آآ قال - 00:13:40

الامام احمد اه حدثنا عفان حدثنا حماد وسلم عن ثابت عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان في من كان قبلكم ملك وكان له ساحر فلما - 00:14:00

ما كبر الساحر قال للملك اني قد كبر سني وحضر اجلی فادفع الي غلاما لاعلمه السحر فدفع اليه فكان الساحر يعلم السحر. وكان بين الساحر وبين الملك راهب. فاتى الغلام على - 00:14:20

فسمع من كلامه فاعجبه نحوه وكلامه. وكان اذا اتى الساحر ضربه وقال ما حبسك؟ يعني تأخرت اذا اتى اهله ظربوه وقالوا ما حبسك؟ فشكى ذلك الى الراهب الراهب معناته العابد. قد يكون - 00:14:40

عالم ايضا منبني اسرائيل آآ من النصارى قال فشكى ذلك الى الراهب فقال له اذا اراد الساحر ان يضر بك فقل حبسني اهلي اذا اراد اهلك ان يضر بك فقل حبسني الساحر - 00:15:00

قال فبينما هو ذات يوم اذ اتى على دابة عظيمة فظيعة قد حبس الناس فلا يستطيعون ان يجذبوا يعني وهو ماشي وجد دابة عظيمة مخيفة قد سدت الطريق على الناس ما احد يستطيع يتجاوز هذه الدابة لعظمتها وهو لها - 00:15:20

قال فقام الغلام اليوم اعلم امر الراهب احب الى الله ام امر الساحر؟ قال فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك وارضي من امر الساحر فاقتله - 00:15:40

الدابة حتى يجوز الناس ورمها فقتلها. ومضى الناس واخبر الراهب او فاخبر هو الراهب بذلك فقال ايبني انت افضل مني وانك ستبتلى. فان ابتلت فلا تدل علي فكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص وسائر الادواء ويشفيهم باذن الله. وكان للملك جليس - 00:16:00

يعني اصحاب العمى فسمع بالغلام فاتاه بهدايا كثيرة. فقال اشفني ولك ما هنا اجمع فقال الغلام ما انا اشفي احدا انما يشفي الله جل وعلا فان امنت به دعوت الله فشفاك فامن - 00:16:30

الاعمى فدعا الله فشفاه. ثم اتى الملك فجلس اتى الاعمى الذي كان اعمى. جليس الملك ثم اتى الملك فجلس منه نحو ما كان اجلس

فقال له الملك يا فلان من رد عليك بصرك؟ فقال ربي قال انا يعني يدعني الربوبية قال انا؟ قال لا - 00:16:50
ربي وربك الله. قال ولك رب غيري؟ قال نعم. ربي وربك الله. فلم ينزل الملك يعذبه حتى دل على الغلام اتى اليه. فلما فقال ايبني
يقول الغلام بلغ من سحرك ان تبرئ الاكمه والابرص وهذه الادواء؟ قال - 00:17:10

الغلام ما اشفي احدا انما يشفى الله عز وجل. قال انا؟ قال لا. قال او لك رب غيري؟ قال ربي وربك الله. فاخذ وايضا بالعذاب فلم ينزل
به حتى دل على الراهب. فاتي بالراهب فقال ارجع عن دينك فابي. فوضع المنشار في مفرق رأسه - 00:17:30

حتى وقع شقاہ يعني نشروه بالمنشار حتى سقط شقين قال وقال للاعمى عن دينك فابي فوضع المنشار في مفرق رأسه
حتى وقع اشقاہ الى الارض. وقال للغلام ارجع عن دينك فابي. فبعث به مع - 00:17:50

انفر الى جبل كذا وكذا وقال اذا بلغتم ذروته ذروة الجبل يعني اعلى الجبل فان رجع الغلام عن دينه والا اهده من فوقه. معنى دهده
يعني دحرجوه. ارموه ليتقلب حتى يصل الى الارض. فذهبوا به - 00:18:10

لما علوا به الجبل قال اللهم اكفيهم بما شئت. فرجف بهم الجبل دهده اجمعون. هم تحدروا وسقطوا وماتوا وجاء الغلام يلتمس
حتى دخل على الملك فقال ما فعل اصحابك؟ قال كفانيهم الله تعالى - 00:18:30

فبعث به مع نفر في قرقور والقرقور يعني قارب. قارب صغير من القوارب التي تركب في في البحر. قال فبعث به في مع في قرقور
فقال اذا لحتم به البحر لحتم يعني دخلتم الى لجة البحر مكان عميق اذا لحتم به البحر فان - 00:18:50

عن دينه والا فغرقوه في البحر. فلجمعوا به البحر. فقال الغلام اللهم اكفيهم بما شئت. فغرقوا اجمعين فغرقوا اجمعون وجاء الغلام
حتى دخل على الملك فقال ما فعل اصحابك؟ قال كفانيهم الله تعالى ثم قال للملك - 00:19:10

انك لست بقاتل حتى تفعل ما امرك به. فان فان انت فعلت ما امرك به قتلتني. والا فانك لا تستطيع قتلي. قال وما هو؟ قال تجمع
الناس في صعيد واحد ثم تصلبني على جذع وتأخذ سهما من كنانتي ثم تقول - 00:19:30

الله رب باسم الله رب رب الغلام. فانك اذا فعلت ذلك قتلتني. ففعل ووضع السهم في قوسه ثم رماه وقال باسم الله رب الغلام
فوق السهم في صدقه فوظع الغلام - 00:19:50

يده على موضع السهم ومات فقال الناس امنا برب الغلام. فقيل للملك ارأيت ما كنت تحذر؟ فقد والله نزل بك فقد امن الناس كلهم
فامر بافواه السكك فخذت فيها الاخاديد. يعني امر ببابواس - 00:20:10

بافواه السكك يعني افواه الطرق الشوارع. فجعلوا يحفرون في كل طريق يحفرون شقا حفرة طويلة في ويضعون فيها الحطب
ويضربون فيها النار على ضوء ما مر في الايات. قال فامر بافواه السكك فخذت - 00:20:30

فيها الاخاديد واظرت فيها النيران وقال من رجع عن دينه فدعوه والا فاقحموه فيها. قال فكانوا اذون فيها ويتدافعون فجاءت امرأة
بابن بابن لها ترضعه فكانها تقاعست يعني لما رأت النار - 00:20:50

تقاعست وتراجعت تأخرت قليلا. فقال ابنها الرضيع وهذا احد الثلاثة الذين تكلموا في المهد فقال الصبي اصبر يا يا اماه فانك على
الحق. اصبر فانك على الحق فصبرت قدمت وهذا هذا الحديث يبين ويفسر الاية والحديث في صحيح مسلم وغيره. ومسند الامام
احمد وسنه صحيح وهو ان - 00:21:10

هذا الملك الطاغية الذي ادعى الالوهية وانه كان اول امره قصته مع الساحر والكافر والغلام ثم لما رأى الاسلام وان الناس دخلوا فيه
آآ حفر لهم الحفر وشق لهم الطرق واوقدوها - 00:21:40

فرماهم فيها واكتر المفسرين او جمع من المفسرين يقول ان هذا كان في اليمن. والذين فعل بهم هذا هؤلاء المؤمنين منهم من
النصاري والذى فعله بهم هذا يقال انه من العرب آآ يوسف ذو يزن ويقال انه ملك كافر - 00:22:00

من سائر الملوك. المهم انه من الوثنيين. ثم قال جل وعلا انه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار. ذلك
الفوز الكبير. اه كما قدمتنا مرارا ان القرآن مثاني - 00:22:20

ومن ذلك انه يذكر مثلا قصة الكفار او عذاب الكفار ثم يثنى بنعيم المؤمنين. فهنا ذكر عذاب فار في الايات السابقات ان الذين فتنوا

المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم و لهم عذاب الحريق. ثم هن - 00:22:40
بذكر النعيم الذي اعده للمؤمنين. فقال جل وعلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات جمعوا بين الايمان وهو بالقلوب لان الايمان لغة هو التصديق عن اقرار. التصديق عن اقرار يعني لابد ان يصدق ويقر بقلبه بالدين - 00:23:00

بالايمان بالله بالرسول بما يجب الايمان به. وعملوا الصالحات آآ الصالحات اه هي كل عمل اجتماع فيه الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وعمل الصالحات اه يكون بالجوارح سواء باللسان وهو النطق باللسان النطق بالتوحيد وبالذكر وبسائر ذكر الله عز وجل او - 00:23:20

الجوارح يمشي الى الصلاة يصلي اه يعطي الزكاة يتصدق ولها اهل السنة والجماعة يقولون الايمان الايمان قول واعتقاد وعمل. قول باللسان وهو نطق شهادة ان لا اله الا الله وهذا اهم ما ينطق به وذكر الله جل وعلا. و - 00:23:47

عمل بالجوارح وقول باللسان قول باللسان وعمل بالجوارح واعتقاد جنان لابد من عقد القلوب لان الانسان اذا عمل هذه الاعمال الصالحة ونطق بلسانه بالحق لكن قلبه لم يعتقد على الايمان هذا هو المنافق - 00:24:07

فلا بد ان تجتمع هذه الامور صدق الظاهر والباطن. قال جل وعلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار. هذا دليل يا اخوان ان الجنة لابد لها من عمل. وان كان هذا العمل الذي يعمله العباد ليس - 00:24:27
كفنا ولا مساويا الجنة ولا لقيمة الجنة لانها سلعة الله غالبة. لكن ربنا الرحمن الرحيم الجود الكريم قال اعملوا عملكم اليسيير الذي لا يساوي الجنة وانا امتن عليكم او صلكم الى دخول الجنة بعملكم الذي لا يساوي الجنة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اه ما منكم احد يدخل الجنة - 00:24:47

عمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته. قال جل وعلا لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذكر هنا جنات بالجمع وبعض النصوص قال جنة عرضها السماوات والارض وبعضاها قال جنتين فلا - 00:25:17
تعارض بين هذه النصوص. فالجنة اذا اطلقت هذه اسم جنس. هي الدار التي اعدها الله لمن اطاعه. وبداخل هذه الجنة جنة للمقربين وجنة لاصحاب اليمين. جنتان لاصحاب للمقربين وجنتان لاصحاب اليمين على ضوء - 00:25:37
فيما جاء في سورة الرحمن وكل واحد من المؤمنين سواء من المقربين من اصحاب الجنتين العليا اللتين هما اكثر واعظم نعيمها او من الجنتين العظيمتين اللتين هما دونهما كل منهم له جنات - 00:25:57

له هو جنات ويساتين ومزارع. ولهذا جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخر رجل يخرجه الله من النار ويدخله الجنة. يقول الله عز وجل له تمنى. تمنى. تمنى. هو - 00:26:17
تتراءى له الجنة انها ملأى لان الناس قد اخذوا منازلهم. فيقول له تمنى اطلب فيذكره الله حتى تنقطع به الاماني. ثم يقول الله جل وعلا ايرضيك ان اعطيك مثل الدنيا؟ فيقول اتستهزئ بي وانت رب العالمين؟ فيقول لا استهزئ بك. ولكنني على ما اشاء قادر. ثم - 00:26:37

قال والحديث في الصحيحين في البخاري ومسلم قال لك الجنة لك الدنيا لك الدنيا وضعفها وظعفها وظعفها الى ان قال عشرة اضعافها. يا اخوان هذا اخر واحد يخرجه الله من النار بعد ان يعذبه - 00:26:57
او مدها طويلة يعلمها الله جزاء وفاقا جزاء وفاقه على اعماله. ثم ذلك يدخله الجنة. ثم يعطيه عشرة اضعاف الدنيا من لدن ادم الى قيام الساعة. ملك عظيم يا اخوان. ولهذا الجنة سلعة الله غالبة. تحتاج الى - 00:27:17
ووجد واجتهاد قيام على حدود الله امتناع عن معاصي الله والاكثر من الاعمال الصالحة وخاصة نحن في شهر رمضان الان شهر البر والاحسان الصيام وقراءة القرآن وتفطير الصائمين وذكر الله عز وجل والاحسان الى الناس وصلة الارحام - 00:27:37
ها عمل اتصال بالهاتف وسؤال عن حالهم وقضاء حوائجهم لا يلزم ان يختلط بهم ولو عن طريق الهاتف. يمكن هذا فالحاصل ان الانسان عليه ان يجد ويجتهد. قال الله جل وعلا لهم جنات تجري من تحتها الانهار. والانهار جاء ببيانها - 00:27:57
في اية اخرى انها انهار اربعة انواع من ماء غير اس ومن لبن لم يتغير طعمه ومن خمر لذة للشاربين ومن عسل مصفى.

انهار مطردة تجري من تحت الانهار. وهذا وهذا في غاية الجمال وغاية الحسن وغاية الانس حينما تجد - [00:28:17](#)

ليل نهار من تحت اه الجنات والبساتين. قال ذلك الفوز الكبير. نعم والله ذلك هو الفوز الكبير الذي لا اكبر منه وهو دخول الجنة والنرجاة من النار. قال ان بطش ربك لشديد. الاصل في البطش هو الاخذ بعنف وشدة. ويطلق على العقاب - [00:28:37](#)

المؤلم الشديد وهو كذلك ان بطش ربك يعني اخذ اخذ ربك وعذابه اذا بطش بالكافار وبالعصاة وباهل الذنوب كما قال جل وعلا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. انه هو يبدي ويعد جل وعلا. قيل يبدي العذاب - [00:28:57](#)

على الكفار ويعيده مرة اخرى. وقيل يبدي الناس يعني يخلقهم يعيدهم مرة اخرى يعني يبدئهم ثم يميتهم ثم يعيدهم ويخلقهم بعد موتهم. ورجم الطبرى ان المراد به العذاب انه يبدي يبدأهم بالعذاب وينكل بهم ثم يعيد عليهم هذا العذاب وهم في مزيد من العذاب نعوذ - [00:29:17](#)

الله كما قال جل وعلا فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. قال وهو الغفور الوود جل وعلا. الغفور ذو المغفرة الواسعة فمن تاب اليه غفر له ذنبه وهو الوود جل وعلا. قال ابن عباس الوود الحبيب وقال آآ جمع من - [00:29:47](#)

مفسرين الوود او قال ابن القيم الوود هو المود الى عباده بنعمه الذي يود من تاب اليه واقبل عليه وايضا الوود هو المحبوب. فالله جل وعلا هو الوود من الود. فهو الذي - [00:30:07](#)

يود ويحب اعباء عباده المؤمنين ويحب من تاب اليه. وهو ايضا الوود يود المؤمنون يحبونه محبة عظيمة لا يعادلها شيء. وهذا يعني يطمع المؤمنين بالله سبحانه وتعالى فيطمع في فضل الله فهو الغفور غفار الذنوب فتوبوا اليه وهو الوود الذي يحبكم يحب المؤمنين يحب التائبين يحب المستقيمين على دينه - [00:30:27](#)

وهو جل وعلا ايضا المودود المحبوب الذي يحب على نعمه والائه ومفترته وكل خير فهو منه جل وعلا. قال جل وعلا العرش المجيد اي هو صاحب العرش المجيد. والعرش عرش الرحمن هو اكبر المخلوقات. وهو اعظم المخلوقات وهو اعلى المخلوقات. يستوي عليه - [00:30:57](#)

الرب جل وعلا الرحمن على العرش استوى وهو مخلوق ولكن يستوي عليه وليس به اليه حاجة فالعرش يحتاج الى الله والله غني عنه وعن غيره ذو العرش المجيد ومعنى المجيد الكريم وقرأ المجيد ذو العرش المجيد - [00:31:17](#)

وهذه قراءة سبعية قراءتان سبعيتان. فعلى قراءة الظم المجيد فهو وصف لله جل وعلا. ذو ذو ذو العرش المجيد ذو رجع على الله المجيد اي الله. ذو المجيد. الله المجيد - [00:31:37](#)

وقرأ المجيدي بالكسر على انه وصف للعرش. لأن العرش مضاف اليه. ذو العرش المجيد. وكلاهما حق. فالله جل وعلا هو المجيد وهو الكريم وهو الذي بلغ الغاية في الكرم والفضل. وكذلك عرش الرحمن عرش كريم - [00:31:57](#)

وعظيم وهو اعظم المخلوقات. قال جل وعلا فعال لما يريد. فعال لما يريد. اذا اراد شيء انما يقول له كن فيكون لا يعجزه شيء جل وعلا وهذا على قوته وقدرته. ولهذا يجب ان يعبد من كان هكذا هو الفعال لما يريد يجب ان - [00:32:17](#)

تعبد وتخلص له العبادة لانه القادر على كل شيء. ثم قال جل وعلا هل اتاك حديث الجنود؟ وهذا الاستفهام للحظ والاهتمام. يقول الله عز وجل لنبيه وهو خطاب ايضا لامته. هل اتاك حديث الجنود؟ حديثهم يعني خبر الجنود. ثم فسر هؤلاء - [00:32:37](#)

فقال فرعون وتمود. نعم قد جاء خبرهم فقد قص الله عز وجل علينا قصص فرعون في مواضع كثيرة من في سور كثيرة وكذلك خبر ثمود مع صالح اخبر الله عز وجل باخبارهم بقصصهم - [00:32:57](#)

فجاءنا قصصهم وخبرهم وعلمنا وجاءنا تفصيله هل اتاك حديث الجنود؟ وامان الجنود يعني الجماعات المجندة قد كان فرعون معه جنود كثيرة وبشر لا يحصون وكذلك آآ قوم صالح قوم ثمود ولكن ابادهم الله عز وجل لما كذب - [00:33:17](#)

وطغوا قال بل الذين كفروا في تكذيب بل هنا اظراب انتقالى. فانا فانتقل الى الاخبار بان كفار في تكذيب من امر الله لا يؤمنون بالله عز وجل ولا يستجيبون لامرها. ولذلك كذب آآ فرعون وتمود فاخذه - [00:33:37](#)

الله اخذ عزيز مقتدر لانهم لم يؤمنوا ولم يصدقوا قال والله من ورائهم محيط قد احاط بهم وباعمالهم وبافعالهم لا يخفى عليه شيء

وكذلك احاط بهم اهلكهم ودمرهم جزاء وفaca ثم قال بل هو قرآن مجید هذا ثناء على - [00:33:57](#)
فهذا الخبر جاءك في كتابنا في القرآن الذي انزلناه على نبينا وهو قرآن مجید اي كريم على الله جل وعلا وذو صفات عظيمة في لوح
محفوظ في لوح محفوظ عند الله جل وعلا ولهذا قال الحسن اه - [00:34:17](#)
الحسن البصري قال ان هذا القرآن المجيد عند الله في لوح محفوظ ينزل منه ما يشاء على من يشاء من خلقه. اه وجاء عن انس بن
مالك انه قال ان اللوح المحفوظ آآ هو الذي ذكر في قوله بل هو قرآن مجید في جبهة اسرافيل - [00:34:37](#)
وقيل وجاء ايضا عن عبدالرحمن بن سليمان ايضا ان اللوح المحفوظ بين عين اسرافيل والله اعلم لكن لا شك انه لوح محفوظ عند
الله جل وعلا قد حفظ الله فيه القرآن وما اراد كل شيء في كتاب مبين - [00:34:57](#)
هذا نأتي على نهاية سورة البروج وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده رسوله نبينا
محمد - [00:35:17](#)